

الدرس 53 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / من)باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة(إلى تتمة كتاب الإيمان

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين.

قال الامام النبوى عليه رحمة الله. باب كون هذه الامة - 00:00:00

اخوان الجنة. حدثنا هناد بن السري. حدثنا ابو الاحمق حدثنا ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون. عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربعاً الجنة؟ قال فكبّرنا ثم قال - 00:00:20

اما ترضون ان تكونوا ثلثاً اهل الجنة؟ قال فكبّرنا. ثم قال اني لا رجوعاً تكونوا شطر اهل الجنة وساخبركم عن ذلك ما المسلمين في الكفار الا كشارة بيضاء في ثور اسود او كشارة سوداء - 00:00:40

في ثور ابيض حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن مشار واللفظ ابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر حدث لنا شعب عن ابيه اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله قال كنا مع رسول الله. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم في قبة النحو من اربعين رجلاً. فقال اترضون ان تكونوا ربعاً اهل الجنة؟ قال قلنا نعم فقال اترضون ان تكونوا ثلثاً اهل الجنة؟ فقلنا نعم. وقال والذى نفسي بيده اني - 00:01:20

نصف اهل الجنة وذاك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما انتم في اهل الشرك الا كالشارة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشارة السوداء في جلد الثور الاحمر. حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا - 00:01:40

انا ابي حدثنا مالك وهو ابن مغول عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى قبة ادم. فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل - 00:02:00

بلغت اللهم اشهد اتحبون انكم ربع اهل الجنة؟ فقلنا نعم يا رسول الله. فقال اتحبون ان تكونوا ذنوب اهل الجنة. قالوا نعم يا رسول الله. قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. وما - 00:02:20

في سواكم من الامم الا كالإشارة السوداء في الثور الابيض. او كالشارة البيضاء في الثور الاسود. باب قوله يقول الله لادم اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وتسعين. حدثنا عثمان - 00:02:40

ابن ابي شيبة لا يؤنس حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك وسعدتك والخير في يديك قال يقول اخر - 00:03:00

هذا النار قال وما بعث النار؟ قال منكن لالف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال ذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب - 00:03:20

دابا الله جديد قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل؟ فقال ابشروا فان من يأجوج وmajog الفا ومنكم رجل قال ثم قال والذى نفسي بيده اني - 00:03:40

وان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسي بيده اني اطمعوا ان تكونوا ثلثاني الجنة. فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسي بيده اني وان تكونوا شطر اهل الجنة. ان مثلكم في الامم كمثل الشارة البيضاء في جلد الثوب الاسود. او - 00:04:00
كالرقطة في ذراع الحمار. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية كلها عن الاعمش بهذا الاسناد غير

انه ما قال ما انتم يومئذ في الناس الا كالشعرة البيضاء - 00:04:30

يجي الثوري الاسود او كالشارة السوداء في الثور الابيض ولم يذكر او كالرقطة في ذراع الحمار خلاص كتاب الایمان ها الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد ذكر في هذا الفصل كون هذه الامة اكثراً اهل الجنة -

00:04:50

فذكر انهم نصف اهل الجنة. واحبر رسولنا صلی الله عليه وسلم ان امته بالنسبة للنبي قبله وبعده ما هم الا كالرقطة في ظهر الثور الاسود او كالشعرة البيضاء في ظهر الثور الاحمر او ما شابه ذلك - 00:05:20

وهذا يدل على قلة اهل الاسلام بالنسبة لغيرهم. هذا من جهة من جهة بس واما من جهة دخول الجنة فاكثر اهل الجنة سكانا هم امة محمد صلی الله عليه وسلم. فهم اقل الناس - 00:05:40

عدداً واكثرهم في الجنة ساكناً. وهذا من فضل الله عز وجل على هذه الامة. ووجه كونه اقل الناس اننا في امة ما كانت فيها الا وغلبتها وكاثرها وهم يأجوج وmajog - 00:06:00

يقابل الالاف منهم واحداً مثلك. فكل واحد منا يقابلها الفا من يأجوج وmajog. ولذلك لما ينادي ربنا سبحانه وتعالى في اثبات النداء لله عز وجل فيه اثبات النداء لله سبحانه وتعالى ان الله ينادي والنداء هو من ينادي برفع صوته والله ينادي بصوت - 00:06:20

يسمعه ادم فيقول يا ادم اخرج بعث النار. والمراد ببعث النار اي سكان النار. ومن يدخل النار من في ادم وهذا دليل صريح على ان يأجوج وmajog من ذرية ادم. واما قول من يقول انها النطف التي لم تخلق فهذا قول باطل - 00:06:40

لا اصل له بل هم من ذرية ادم عليه السلام من ذرية ادم عليه السلام وهو من الترك يأجوج ماجدهم من الترك فيقول يا ربى قال من كل الف من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين او تسعمائة او تسعة او تسعمائة وتسعة وتسعون - 00:07:00

فيدخلون النار ويبيقى واحداً منهم من في الجنة. يدخل من امتي ومن ذرية ادم تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة فشق ذلك على اصحاب رسول الله الى ذلك الواحد؟ فقال ما انتم في امة ما كانت الا يأجوج ويأجوج من يأجوج ويأجوج -

00:07:20

الف ومنكم واحد من يأجوج وmajog الف ومننا واحد ناهيك عن ما معهم من اليهود والنصارى والوثنيين وال MSR كين وعباد القبور والكافرة من هذه الامة والكافرة ومن غيرها من الامم. كل هؤلاء يكونون في بعث النار. ولما شق ذاك - 00:07:40

اصحابه وسلم قال اما ترجون تكونوا ربع اهل الجنة؟ فكثروا. قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ فكثروا. قال اني لارجو ان تكونوا اهل الجنة. وهذا في الصحيحين وجاء في سنن الترمذى باسناد صحيح بريدة انه قال صلی الله عليه وسلم الجنة مئة وعشرون صفا - 00:08:00

انتم منها ثمانون صفة. اصبحن في الجنة ثلاثة. فاهل الاسلام في الجنة هم الثلاثة. والثلث الباقى يتتقاسمها بقية ومن من المسلمين من يهود ونصارى وصابىة وغيرهم من كان على التوحيد والحنفية فانهم يتتقاسمون الثالث الباقى - 00:08:20

اما امة محمد وهم الذين اتوا بعد محمد صلی الله عليه وسلم واما اجابته فهم الذين يكونوا اهلاً لـ ثلثى وهذا من فضل الله عز وجل. ذكر اول حديث ابنات ابن السرى قال حدتهم الاحص عن ابي اسحاق عن عمر ميمون الاوادى عن عبد الله ابن مسعود عبد الله -

00:08:40

وابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قالوا فكبثنا ثم قال ما ترضون تكون ثلث اهل الجنة كثينا مقال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وهذا هذا ما انتهى اليه علمه صلی الله عليه وسلم عندما اخبر اصحابي هذا الحديث ثم اخبر بعد - 00:09:00

كذلك انهم ثلاثة اهل الجنة واولئك فضل الله يؤتى به من يشاء. ثم ساق من طارق محمد المثنى ومحمد ابن بشار وهو ابن دار. قال ابن مثنى قال حدثنا جعفر وهو غندر حد شعبة عن ابي اسحاق السبئي عن ابو ميمون عن عبد الله قال كنا مع سلم في قبة نحو من اربعين رجلاً فقال ترضون ان تكون ربع - 00:09:20

ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ قال قلنا نعم. قال ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال والذى نفسي بيده من الارض ان يكون
نصف اهل الجنة. وذاك ان الجنة لا يدخلها - 00:09:40

الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود. او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر وهذا
دليل على ان اهل الاسلام هم اقل الناس يوم القيامة انهم اقل الناس بالنسبة من؟ بالنسبة لمن يدخل الجنة - 00:09:50
والا حديث آآ عمران بن حصين الذي في الصحيحين وحديث ايضا ابى هريرة وحديث على ابن عباس آآ الذي فيه آآ قال فرفع لي
سودا عظيم سدا فقلت هذه قال لا هذا موسى وامته ثم - 00:10:10

السود اعظم الله قد سد الافق وملأ الافق. فقال هذه امته ومعها ومعهم سبعون الفا يدخل الجنة بغير حساب. فهذا من جهة ان الامة
كثيرة بالنسبة لمن يدخل الجنة وينجو من عذاب الله عز وجل. وهذا اتباع من جهة اتباع الانبياء. الان اتباع الانبياء الصادقين -
00:10:30

الذين هم اهل التوحيد والايمان اكثر الانبياء تبعا هو محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا هو السواد العظيم. فموسى بعد ذلك اتباعه
كثير. بعد ذلك كعيسى بكل من تبع الانبياء يأتي بحسب من تبعه اما المتنسبون له فهم اكثر من ذلك بالنسبة لعيسى عليه السلام
المتنسبون له اخر المتنسبين لموسى عليه السلام - 00:10:50

والمنتسبون ايضا اكثر منتسبيون الى الوثنية ومع ذلك اكثر المتنسبين للحق اكثر منتسبيين والمتبعين امة محمد صلى الله عليه وسلم
من اي جهة؟ انهم هم الذين على التوحيد على الايمان. فمن جهة اتباع الانبياء الذين هم على التوحيد والايمان - 00:11:10
اكثرهم تبعا هو محمد صلى الله عليه وسلم. اما على الضلال وعلى عدم الاتباع وعلى عدم الهدى والصواب. فاقل الناس هم امة محمد
صلى الله صلى الله عليه وسلم. اذا لا تعارض بين الحديدين من جهة انهم يرفع له سواد عظيم يسد الافق بين قوله صلى الله عليه وسلم
هنا ما انتم في الناس - 00:11:30

عندك الشعر البيضاء في ظهر الثوب الاسود. الجمع بينهما ان نقول من جهة الاجابة هم اكثر الناس. ومن جهة المخالف وعدم اقل هم
اقل الناس واضح؟ هذا هو الجمع بين الحديدين. قال بعد ذلك وحده محمد بن عبد الله ابن الامينة - 00:11:50
ابن مالك وابن مغول عن ابى اسحاق عن ميمون عن ابن مسعود قال لسنا ظهرا لقبة فقال الى قبة ادم قال لا الا يدخل الجنة الا مسلمة
الله هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم اشهد اتحبون الجنـة؟ وذكر الحديث معناه - 00:12:10

بعد ذلك ذكر حديث جرير ابن عبد الحميد ظبي الاعمش عن ابى صالح بسيد الخدرى وجاء عن ابى هريرة ايضا قال وسلم يقول الله
عز وجل يا ادم فيقول ليك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعد النار قال وما بعد النار يا ربى؟ قال من كل الف تسعمائة
وتسعين قال فذاك - 00:12:30

حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. قال فاشتد ذلك عليهم قال رسول الله اينا ذلك
الرجل قال ابشرروا فان من يأجوج ومجوج الف. ومنكم رجل. قال ثم قال والذى نفسي بيده انى - 00:12:50

اطمعوا ان تكونوا ربع اهل الجنة هذا دليل صريح على ان اكثر الناس هم يأجوج ومجوج. وان عددهم اضعاف عدد المسلمين الالاف
 جاء في البخاري جاء في البخاري انهم اضعاف بتسعه وتسعين وفي حوث مسلم بالف جاء البخاري مئة - 00:13:10

يا ادم اخرج العقاب من كل مئة تسعة وتسعون. وجاء في مسلم من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين. ولا تغاير لعله قال هنا من باب
اثبات الكثرة انهم كثير بالنسبة لاهل الحق والعدل فيأجوج ومجوج كفار يموتون على الكفر ويحييون على الكفر - 00:13:30

ويبعثون على الكفر هم وصغارهم وكبارهم كلهم في النار. وهذا مما جرى فيه علم الله السابق ان يأجوج ومجوج لا يكون من احد
مسلمـا حتى لو امتحنوا في عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ فـاـنـهـمـ يـكـوـنـاـ اـيـضاـ كـفـارـاـ وـيـكـوـنـ مـخـلـدـيـنـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ. وـقـلـنـاـ بـاـنـهـمـ كـفـارـ - 00:13:50
بهذا الخبر والا الاصل ان تحكم على اطفالهم كما تحكم على سائر الاطفال كما تحكم على سائر الاطفال المشركين والوثنيين انهم في
علم الله عز وجل لكن هؤلاء خاصة حكم الشارع فيهم انهم من اهل النار. فيقال في انهم يمتحنون ولا يجيبون بالتوحيد وانما يجيبون
بالكفر ويدخلون النار - 00:14:10

خالدة فيها ابد الآباء صغارهم وكبارهم ذكورهم واناثهم كلهم من اهل النار نسأل الله العافية والسلامة. اه ترى نفس الحديث ايضا
وذكر انهم كالرقطة في ذراع الحمار او كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود والله اعلم - [00:14:30](#)
والحمد لله على اكمال باب كتاب الایمان - [00:14:50](#)